رضا بهلوي يثير انتقادات بعد تسلمه جائزة في ألمانيا منحت للشعب الإيراني

فرانكفورت - (أ ف ب): تسلم نجل شاه إيران السابق أمس في فرانكفورت «جائزة الحرية» الممنوحة للشعب الإيراني، فيما شكك منتقدون في مشروعية اختياره لتسلم الجائزة.

واحتشد نحو 18 ألف متظاهر، وفق تقديرات الشرطة، لاستقبال بهلوي لدى وصوله إلى المدينة الألمانية لتسلم الجائزة، وردد كثر منهم هتافات مؤيدة له ولوحوا بأعلام إيران التي كانت معتمدة قبل ثورة 1979.

وتسلّم رضا بهلوي الجائزة التي تمنحها مؤسسة فريدريش ناومان، وهي منظمة ناشطة مقربة من الحزب الديمقراطي الحر الليبرالي.

وقال بهلوي في كنيسة القديس بولس، التي استضافت أول برلمان منتخب في ألمانيا بين عامي 1848 و1849، إن إيران «ليست بلدا ينتظر من يعلمه الديمقراطية، بل هي بلد يُمنع من ممارستها».

وأضاف وسط تصفيق الحضور أن «شعبا مستعدا للموت من أجل حقه في التصويت، هو شعب مستعد لممارسة هذا الحق».

واندلعت احتجاجات مناهضة للحكومة في إيران أواخر العام الماضي، قوبلت بحملة عنيفة من جانب قوات الأمن في يناير، ما أسفر وفقا لمنظمات حقوقية عن مقتل عشرات الآلاف.

وارتجف صوت بهلوي متأثرا وهو يتحدث عن ذوي القتلى الذين كان بعضهم حاضرا في القاعة.

وقال للمؤسسة المانحة للجائزة «ما كنتم لتجدوا شعبا يفهم معنى كلمة (حرية) أكثر من هذا الشعب».

لكن تسلّم بهلوي الجائزة لم يلقَ ترحيبا من الجميع، رغم التأييد الواضح له في شوارع فرانكفورت.

ووالد رضا بهلوي، محمد رضا بهلوي، هو آخر شاه لإيران. وكان حاكما استبداديا فرّ إلى المنفى عام 1979 إثر الثورة التي قادها الإمام الخميني أطاحت النظام الملكي.



○ رضا بهلوي يعرض «جائزة الحرية» بعد تسلمها. (أ ف ب)

كما يوجه البعض انتقادات لبهلوي بسبب تأييده الصريح لإسرائيل، وبسبب ما يعتبرونه عدم اتخاذه مسافة كافية من الحقبة الاستبدادية التي اتسم بها حكم والده.

ووقّع نحو 200 سجين في إيران رسالة احتجوا فيها على تسلم بهلوي هذه الجائزة، معتبرين أنه رمز لـ«ديكتاتورية ولّت»، وفقا لما ذكرت المتحدثة باسم «جمعية الألمان والإيرانيين» في ولاية هيسن سحر صناعي.

وقاطع فرعا الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر في فرانكفورت الفعالية، قائلين إن بهلوي لا يمكن اعتباره ممثلا شرعيا للشعب الإيراني.

من جانبه صرح فرع حزب «دي لينكه» اليساري المتطرف في فرانكفورت بأنه لا ينبغي لكنيسة استضافة هذا الحدث، مشيرا إلى قوانين المدينة التي تمنع دور العبادة من استضافة فعاليات ذات طابع سياسي.

وفي كلمة ألقاها أمس أوضح بهلوي أنه يقبل الجائزة بصفته «مؤتمنا» عليها فقط، إلى حين تشكيل حكومة منتخبة ديمقراطيا في إيران.

وقال: «أحتفظ بها بشكل مؤقت فقط»، مضيفا «ذات يوم، سأضعها بين أيدي أصحابها الشرعيين، ليس على أرض أجنبية، بل في العاصمة طهران».

سنتكوم: استهدفنا سفينة تجارية في خليج عمان لمحاولتها خرق الحصار البحري على إيران

أفادت وكالة «إيرنا»، أمس بسماع دوي انفجارات في جزيرة قشم جنوب إيران، الواقعة في الخليج العربي بالقرب من مضيق هرمز، وسط تصاعد التوترات العسكرية في المنطقة.

وذكرت الوكالة أن شهودا محليين أفادوا بسماع صوت طائرة في أجواء الجزيرة قبل سقوط مقذوفين في منطقة سوزا.

فيما أفادت تقارير أولية بأن صاروخين أصابا الجزيرة، فيما لم تتوافر معلومات رسمية مؤكدة بشأن حجم الأضرار أو وقوع خسائر بشرية.

وأشارت وسائل إعلام إيرانية إلى سماع أصوات انفجارات في مناطق أخرى قريبة. فيما رجحت أن تكون الانفجارات المسموعة مرتبطة بإطلاق طلقات تحذيرية باتجاه مضيق هرمز.

وفي وقت لاحق من أمس أعلنت قوات القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) تعطيل سفينة تجارية في خليج عُمان، وذلك بعد أن تجاهل طاقمها المدني تحذيرات متكررة وحاولوا خرق الحصار البحري المفروض على إيران في عدة مناسبات.

وأوضحت أن طائرة عسكرية أمريكية أطلقت ذخائر دقيقة التوجيه نحو مؤخرة السفينة هدى (M/V Huda) التي ترفع علم سانت كيتس، ما أدى إلى تعطيلها، وذلك بعد أن وجّهت قوات القيادة المركزية الطاقمَ لإخلاء الأجزاء المستهدفة من السفينة. وكانت سفينة الشحن هذه تحاول مغادرة المياه الإقليمية عقب زيارتها لميناء إيراني.



○ رئيس الوزراء الماليزي السابق نجيب عبدالرزاق أثناء اقتياده إلى المحكمة الشهر الماضي. (رويترز)

ملك ماليزيا يحذر من تحدي أمر نقل رئيس الوزراء السابق للإقامة الجبرية

كوالالمبور - (رويترز): حذر ملك ماليزيا أمس السبت من أن أي محاولة لتحدي أمره الذي يقضي بنقل رئيس الوزراء السابق نجيب عبدالرزاق من السجن إلى الإقامة الجبرية في المنزل قد تشكل تحديا لمرسومه، وذلك بعد يوم تأجيل السلطات عملية نقل نجيب. ويقبع نجيب في السجن منذ عام 2022 بعد إدانته بتهمتي الفساد وغسل الأموال في قضية مرتبطة بفضيحة تتعلق بمليارات الدولارات في صندوق (1إم.دي.بي) الحكومي. ونفى دوما ارتكاب مخالفات.

وكان من المقرر نقله إلى منزله يوم الجمعة بعد أن دفع حزبه غرامة قدرها 50 مليون رنجيت (12 مليون دولار) للوفاء بشرط العفو الملكي الذي أصدره الملك السلطان إبراهيم في سبتمبر، والذي يسمح له بقضاء السنتين المتبقيتين من عقوبته في المنزل. إلا أن مكتب المدعي العام علق عملية النقل بعد أن أشار إلى وجود تساؤلات حول التفسير القانوني للعفو الملكي والأمر القضائي الصادر يوم الجمعة الذي يسمح لنجيب بمغادرة السجن.

وقال السلطان إبراهيم أمس السبت إن أمر العفو الذي أصدره «واضح وصريح وخال من أي غموض». وذكر أن المدعي العام ووزير الأراضي الاتحادية حضرا اجتماع مجلس العفو الذي صدر بعده الأمر. وأضاف في بيان صادر عن القصر الملكي «لذلك ينبغي ألا يكون هناك لبس بشأن تفسيره، وينبغي ألا يكون هناك غموض مطول بشأن تنفيذ القرار الصادر». ولا ينطبق أمر الإقامة الجبرية إلا على الإدانة الأولى لنجيب. فهو يواجه عقوبة إضافية بالسجن 15 عاما بعد إدانته العام الماضي في قضية أخرى مرتبطة أيضا بصندوق (1إم.دي.بي)، ومن المقرر أن تبدأ مدة العقوبة بعد انتهاء فترة الإقامة الجبرية. ويطعن نجيب على ذلك الحكم.

وقال مكتب رئيس الوزراء أنور إبراهيم في بيان إن المدعي العام طلب أمس السبت مقابلة الملك للاعتذار وشرح المسائل القانونية الناشئة عن أمر المحكمة الصادر يوم الجمعة. وكان الادعاء العام قد رفض في وقت سابق اتهامات من محامي نجيب بتجاوز السلطة التنفيذية، قائلا إنه لم ينو تجاهل العفو الملكي، لكنه أراد من المحكمة توضيح تأثير الأمر القضائي على الأحكام الصادرة بحق نجيب.

ويؤدي الملك، وهو منصب يتناوب عليه السلاطين التسعة في ماليزيا، دورا شرفيا إلى حد بعيد في ماليزيا، لكنه يتمتع بسلطة منح العفو بموجب صلاحيات تقديرية منصوص عليها في الدستور. ويحظى الملك وسلاطين البلاد الآخرون باحترام بالغ بين الماليزيين. ويمكن مقاضاة من يدلي بتصريحات سلبية عن العائلة المالكة بموجب قانون التحريض على الفتنة الذي يعود إلى عهد الاستعمار.

مصدر دبلوماسي سوري ينفي إرسال قوات إلى اليمن في «الوقت الراهن»

دمشق - (أ ف ب): نفى مصدر دبلوماسي سوري أمس إرسال قوّات «في الوقت الراهن» إلى اليمن لمساندة القوات الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا في مواجهة المليشيا الحوثية المدعومة من إيران، لكنه أكد التعاون مع المملكة في مجال «التدريب وتبادل الخبرات».

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن المصدر قوله إن «الحديث عن إرسال قوات عسكرية سوريّة إلى اليمن في الوقت الراهن لا أساس له من الصحة».

وكانت مصادر مرتبطة بالحكومة اليمنية أفادت وكالة فرانس برس في وقت سابق بأن سوريا بدأت نشر جنود في السعودية واليمن للمساعدة في مواجهة الحوثي، بعد تجدد النزاع في يوليو.

وذكرت ثلاثة مصادر عسكرية ومسؤول في وزارة الدفاع اليمنية، أن مئات الجنود السوريين باتوا منتشرين على جانبي الحدود بين السعودية واليمن. كما أشار مصدر في مجلس الرئاسة اليمني إلى أن آلافا آخرين سيتم نشرهم في مراحل لاحقة لدعم التصدي للمليشيا الحوثية.

وكان الرئيس السوري أحمد الشرع زار السعودية الأربعاء للمرة الثانية منذ مطلع أكتوبر، والتقى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. ووقّع الجانبان اتفاقات ومذكرات تفاهم، بعضها في مجال «التعاون العسكري».

ونقلت «سانا» عن المصدر الدبلوماسي تأكيده وجود تعاون عسكري سوري-سعودي.

وقال المصدر «تندرج الاتفاقيات العسكرية الحالية مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية ضمن إطار التعاون في مجالات التدريب وتبادل الخبرات والاستشارات العسكرية، بما يخدم المصالح الوطنية للبلدين».

وأكد أن الاتفاق «يتركز... على تدريب القوات العسكرية وبناء قدراتها»، مضيفا أن هذا التعاون قد يتطور إلى «اتفاقية دفاع مشترك» بين دمشق والرياض، أو انضمام سوريا إلى «اتفاقية مكة للدفاع المشترك» بين السعودية وباكستان وتركيا.

وسبق لوزير الخارجية السوري أسعد الشيباني أن أعلن أواخر أكتوبر إجراء نقاشات «لتقييم دخول سوريا إلى حلف مكة».

وتسعى الرياض الى حشد الدعم في مواجهة تصاعد اعتداءات المليشيا الحوثية. وسبق لأطراف عدة، منها تركيا وباكستان، أن أكدت تقديم دعم دفاعي للمملكة.

زيلينسكي يتهم موسكو بتكثيف استهداف منشآت الطاقة للضغط على كييف قبل المفاوضات

كييف - (أ ف ب): قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن روسيا تكثّف استهداف منشآت الطاقة في بلاده للضغط على كييف قبل مفاوضات ثلاثية برعاية الولايات المتحدة مقررة الأسبوع المقبل، متهما إياها باستخدام صواريخ كورية شمالية في هجمات ليل الجمعة السبت. وقال زيلينسكي إن الضربات الأخيرة «تسبق جهدا مشتركا آخر مع شركاء (كييف) لإحياء المفاوضات»، مضيفا أنه «من خلال تكثيف هجماتها على أوكرانيا وبنيتنا التحتية في هذه اللحظة بالذات، تحاول روسيا تمهيد الأرضية للضغط على موقف أوكرانيا وشركائها» في المباحثات.

ومن المقرر أن يلتقي ممثلون لكييف وموسكو وواشنطن في أبوظبي في 10 و11 نوفمبر، في إطار الجهود التي تقودها إدارة الرئيس دونالد ترامب للتوصل الى تسوية للحرب المستمرة منذ أكثر من أربعة أعوام. إلى ذلك، اتهم الرئيس الأوكراني روسيا باستخدام صواريخ كورية شمالية في الضربات الأخيرة ليل الجمعة السبت. وقال «لا يزال التقييم التقني جاريا في المواقع التي تم قصفها باستخدام صواريخ بالستية. بحسب الخلاصات الأولية، في إحدى منشآت الطاقة الرئيسية التي تضررت، استخدم الروس صواريخ كي ان23-) التي تصنعها وزوّدتها بها كوريا الشمالية».



○ حريق هائل في منشأة بكييف نتيجة هجمات روسية. (أ ف ب)

وأفادت وزارة الطاقة الأوكرانية في وقت سابق أمس السبت بأن ضربات روسية «مكثفة» استهدفت منشآت حيوية، متسببة بانقطاع التيار في خمس مناطق. وأكدت في بيان وقوع أضرار جسيمة «بالعديد من منشآت الطاقة» في محيط العاصمة، ما يعيق «بشكل كبير» إمداد كييف ومنطقتها بالكهرباء، مشيرة الى أن «عمال قطاع الطاقة يعملون بكامل قدرتهم لكن الإنذارات الجوية المتواصلة تبطئ الأشغال».

وأعلن رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو أن الضربات الروسية ألحقت أضرارا بجسر أساسي ومنشآت للطاقة في العاصمة ومحيطها. وكتب على تلغرام إن «وضع إمدادات الطاقة للعاصمة في غاية الصعوبة، وهذا ما يؤثر في أنظمة التدفئة وإمدادات المياه في المدينة». وفي منشور آخر، أفاد كليتشكو بأن «الجسر الشمالي تضرر في هجوم معاد والخبراء يقيمون مدى الأضرار». والجسر الشمالي هو من الجسور التي تربط بين الشطر الشرقي من كييف وشطرها الغربي عبر نهر دنيبرو.

ترامب يعيّن مستشاره المقرب ستيفن ميلر مديرا لمكتبه بعد انتكاسة الانتخابات النصفية

واشنطن - (أ ف ب): عيّن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمعة، ستيفن ميلر الذي يُعتبر مهندس السياسة المتشددة حيال المهاجرين، رئيسا جديدا لموظفي البيت الأبيض، في خطوة تشير إلى عزم ترامب على خوض مواجهة شرسة عقب الهزيمة المدوية التي مني بها الجمهوريون في انتخابات التجديد النصفي. وسيخلف ميلر المعروف بولائه الشديد لترامب، سوزي وايلز التي تصبح أول شخصية بارزة في البيت الأبيض تدفع ثمن الفوز الساحق للديموقراطيين في الانتخابات التي جرت في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وتعهد الديموقراطيون مواجهة ميلر الذي ارتبط اسمه بسياسات الهجرة الصارمة وبعمليات الترحيل الجماعي التي شكّلت أحد أركان الولاية الثانية لترامب، «في كل خطوة». وردا على سؤال حول السبب وراء تعيينه ميلر، صرّح ترامب للصحفيين في البيت الأبيض قائلا: «أردت إجراء تغيير. أحيانا يتعيّن عليك في الحياة أن تُجري بعض التغييرات». وجاء قرار ترامب مفاجئا لا سيما وأنه كان قد شدّد مرارا قبل الانتخابات النصفية أنه «لا توجد أي فرصة» لاستبدال وايلز. وأفاد مسؤول في البيت الأبيض وكالة فرانس برس بأن وايلز استقالت مساء الخميس.



○ ستيف ميلر. (رويترز)

ويُنظر إلى تعيين ميلر باعتباره أبرز مؤشر على توجّه ترامب للتخلي عن محاولات التهدئة التي أبداها تجاه الديمقراطيين عقب هزيمة الجمهوريين في الانتخابات. وأشاد ترامب في وقت لاحق في مطار ويست بالم بيتش بولاية فلوريدا حيث كان برفقته ميلر بصلابة الأخير، مضيفا «كان معي منذ البداية... وهو مخلص جدا». وميلر أحد أقرب مساعدي ترامب منذ عقود، وعمل على الدفع قدما بسياسات متشددة تتماشى مع أجندة ترامب القائمة على شعار «أمريكا أولا».

وفي مقر إقامة ترامب في مارالاغو، خاطب ميلر مساء الجمعة حشدا من أنصار الحزب، وامتدح ترامب تعهد له بالولاء التام. وقال ميلر في مقطع فيديو نُشر على حساب الرئيس في منصة تروث سوشال «إنه لشرف عظيم أن أتولى منصب رئيس موظفي الرئيس ترامب». وبصفته نائبا لرئيس الموظفين للسياسات ومستشارا للأمن الداخلي، كان ميلر مهندس برنامج الترحيل الجماعي للمهاجرين الذي طبع العام الأول من الولاية الثانية للرئيس.

لكنه واجه انتقادات واسعة النطاق عقب حادثتي إطلاق نار أسفرتا عن مقتل متظاهرين على يد عناصر من سلطات الهجرة في مينيابوليس خلال يناير، ما أدى إلى اندلاع تظاهرات حاشدة. وكتب زعيم الأقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر على إكس «يعدّ ستيفن ميلر مهندس أكثر السياسات وحشية وغير إنسانية في هذه الإدارة. لم يكن بوسع ترامب أن يتخذ خيارا أسوأ». وأضاف «سنواجهه في كل خطوة».

وأورد ترامب عبر منصته «تروث سوشال» أن ميلر (41 عاما) سيخلف سوزي وايلز (69 عاما) بدءا من الاثنين، موجها إليها الشكر لـ«عملها المميز». وأشار إلى أنّها ستنتقل لتولي مهام أخرى ضمن دائرته المقربة، ولكن خارج الحكومة. من جانبه قال مدير الاتصالات في البيت الأبيض ستيفن تشيونغ إن ميلر «من الشخصيات المخضرمة في فريق ترامب، ومن الذين رافقوا الرئيس منذ البداية». وأضاف أن ميلر «سيساعد الإدارة في تحقيق انتصارات كبرى خلال ما تبقى من هذه الولاية الثانية التاريخية».